[299] الارض من خلقي من الجن والنسناس، فلما رأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق، عظم ذلك عليهم وغضبوا وأسفوا على أهل الارض ولم يملكوا غضبهم أن قالوا: يا رب أنت العزيز القادر الجبار (1) القاهر العظيم الشأن، وهذا خلقك الضعيف الذليل في أرضك يتقلب (2) في قبضتك، ويعيشون برزقك، ويستمتعون بعافيتك، وهم يعصونك بمثل هذا الذنوب العظام، لا تأسف ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى ! وقد عظم ذلك علينا وأكبرناه فيك. فلما سمع ا عزوجل من الملائكة قال: إني جاعل في الارض خليفة لي عليهم، فيكون حجة لي عليهم في أرضي على خلقي، فقالت الملائكة: سبحانك ! أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قالوا: (3) فاجعله منا فإنا لا نفسد في الارض ولا نسفك الدماء. قال ا - جل جلاله -: يا ملائكتي إني أعلم مالا تعلمون، إني اريد أن أخلق خلقا بيدي، أجعل ذريته أنبياء مرسلين، وعبادا صالحين، وأئمة مهتدين، أجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي، ينهونهم عن معاصي (4)، وينذرونهم عذابي، و يهدونهم إلى طاعتي، ويسلكون بهم طريق سبيلي، وأجعلهم حجة لي عذرا أو نذرا، وابين (5) النسناس من أرضي فاطهرها منهم، وأنقل مردة الجن العصاة عن بريتي و خلقي وخيرتي، واسكنهم في الهواء وفي أقطار الارض لا يجاورون نسل خلقي، وأجعل بين الجن وبين خلقي حجابا، ولا يرى نسل خلقي الجن ولا يؤانسونهم ولا يخالطونهم فمن (6) عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم لنفسي أسكنتهم مساكن العصاة وأوردتهم مواردهم ولا ابالي.

_____ (1) المختار (خ). (2) في المصدر: يتقلبون. (3) في المصدر: وقالوا. (4) فيه: المعاصي. (5) سيأتي في البيان عن بعض النسخ " ابير " وعن بعضها " ابيد ". (6) زاد في المصدر: ولا يجالسونهم

_____